خ توثقته

ويجوز ان يكون بمعنى توثيقه كما ان الميعاد والميلاد بمعنى الوعد والولادة
ويجوز ان يرجع الضمير الى الله تعالى اى من بعد توثقته عليهم او من بعد
ما وثق به عهده من اياته وكتبه وانذار رسله ومعنى قطعهم ما امر الله به
ان يوصل قطعهم الارحام وموالاة المومنين وقيل قطعهم ما بين الانبياء
من الوصلة والاتحاد والاجتماع على الحق في ايمانهم ببعض وكفرهم ببعض
فان قلت ما الامر قلت هو طلب الفعل ممن هو دونك

خ البر

وبعثه عليه وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور لان الداعي الذي يدعو اليه
من يتولاه شبه بامر يامره به فقيل له امر تسمية للمفعول به بالمصدر
كانه مامور به كما قيل له شان والشان الطلب والقصد يقال شانت
شانه اى قصدت قصده ٥ هم الخاسرون لانهم استبدلوا النقض
بالوفا والقطع بالوصل والفساد بالصلاح وعقابها بثوابها يعني الهمزة
التي في كيف مثلها في قولك اتكفرون بالله ومعكم ما يصرف عن الكفر

خ والتعجيب

ويدعو الى الايمان وهو الانكار والتعجب ونظيره قولك اتطير
بغير جناح وكيف تطير بغير جناح فان قلت قولك اتطير بغير
جناح انكار للطيران لانه مستحيل بغير جناح واما الكفر فغير
مستحيل مع ما ذكر من الاماتة والاحياء قلت قد

خ عن

اخرج في صورة المستحيل لما قوي من الصارف على الكفر والداعي الى
الايمان فان قلت فقد تبين امر الهمزة وانها لانكار الفعل
والايذان باستحالته في نفسه او لقوة الصارف عنه فما تقول في كيف
حيث كان انكارا للحال التي يقع عليها كفرهم قلت حال
الشي تابعة لذاته فاذا امتنع ثبوت الذات تبعه امتناع ثبوت الحال

فكان

لانها تتبع ذات الكفر

فكان انكار حال الكفر ورديفها انكارا لذات الكفر وثباتها على طريق الكناية
وذلك اقوى لانكار الكفر وابلغ وتحريره انه اذا انكر ان يكون لكفرهم
حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال وصفة عند
وجوده ومحال ان يوجد بغير صفة من الصفات كان انكارا لوجوده
على الطريق البرهاني والواو في قوله وكنتم امواتا للحال فان قلت
كيف صح ان يكون حالا وهو ماض ولا يقال جئت وقام الامير
ولكن وقد قام الامير الا ان يضمر قد قلت لم تدخل الواو على
كنتم امواتا وحده ولكن على جملة قوله وكنتم امواتا الى ترجعون كانه قيل
كيف تكفرون بالله وقصتكم هذه وحالكم انكم كنتم امواتا نطفا في اصلاب
ابائكم فجعلكم احياء ثم يميتكم بعد هذه الحياة ثم يحييكم بعد الموت
ثم يحاسبكم فان قلت بعض القصة ماض وبعضها مستقبل والماضي

خ يقع

والمستقبل كلاهما لا يصح ان يكونا حالا حتى يكون فعلا حاضرا وقت
وجود ما هو حال عنه فما الحاضر الذي وقع حالا قلت
هو العلم بالقصة كانه قيل كيف تكفرون وانتم عالمون بهذه القصة
باولها واخرها فان قلت فقد آل المعنى الى قولك على اي
حال تكفرون في حال علمكم بهذه القصة فما وجه صحته قلت
قد ذكرنا ان معنى الاستفهام في كيف الانكار وان انكار الحال
متضمن لانكار الذات على سبيل الكناية فكانه قيل ما اعجب كفركم
مع علمكم بحالكم هذه فان قلت اتصل علمهم بانهم كانوا امواتا

والرجوع

فاحياهم ثم يميتهم ولم يتصل لهم العلم بالحياة الثانية قلت قد تمكنوا
من العلم بها بالدلائل الموصلة اليه فكان ذلك بمنزلة حصول العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)